التربية والاولاد

ان أهم مسألة في تربية الاولاد هي معرفة طباع كل منهم والمؤثر الذي يحمله على الطاعة والقيام بما أمر بعمله أو الكف عما ازدجر عنه فلرب طريقة تكون ناجحة في الواحد حالة كونها لاتؤثر بالآخر قطعياً وما ذلك الا لان كل ولد من الاولاد هو في حد ذاته شخص مستقل ذو انانية خاصة به وله أميال تختلف باختلاف مزاجه وتركيب جسمه فكم من والدة تعامل أولادها على السواء وهي تظن انها تحسن صنعاً مع انها لو علمت بما أسلفنا لتأكدت بان طريقتها هذه في تربية بنيها لاتخلو من الخلل والشطط رغما عما يظن فيها من العدل لاول وهلة . فكم من ولد ينتفع من منهج من مناهج التربية يضر بأخيه ويؤلمه اذا استعمل له

بناء على ما تقدم يصح لنا ان نشبه الوالدة مع أولادها بالبستاني مع زهوره فالبستاني الحاذق يصرف اهتمامه بالسواء على كل زهورة ولكنه يعتني بكل منها عناية خصوصية فيمرض بعضها لحرارة الشمس ويقي بعضها من النور القوي ويسقي هذه ويمنع الماء عن تلك تبعاً لاحتياج كل منها وهكذا يجب على كل أم عمله في تربية أولادها فان رأت بعد درس أخلاق نبيها وامزجتهم بان اللطف يقوم مع هذا مقام العنف فلم لا تعدل عن الثاني الى الاول اذكم من ولد نجحت به نظرة وحملته على العدول عما كان يرغبه بينما ترى أخاه لا يرتد عن مطلوبه الا بزجره وامثال ذلك كثيرة فالشمس التي تذيب الشمع تصلب الطين وتيبسه